

— ١٧١ —

يقول هؤلاء :

لقد أوكلت إلى الإنسانية بمجملها مسؤولية تغيير العالم كي تتحقق فيه كل
الإنسانية مجتمعه • مكتشفة هكذا : بعملها ، وبتوحيدها في العمل ،
نسبتها الإلهية •

لقد أعطى العالم للبشرية عامة كي توطد هذه البشرية كلها مجتمعة الرابط
الديني بالله •

* * *

إن الإنسان ليس إنساناً إلا إذا كان اجتماعياً منفتحاً على الجماعة ، وإلا
إذا توحد مداه الاجتماعي ومداه الشخصي شرطاً لخلاصه •
وهذا يعني من جهة ثانية : أنه ما من إنسان ، ما من مجموعة بشرية ، يملك
أى شيء كان ، تملكاً خاصاً به دون سواه •••

إن للبشرية حق إدارة الملك — لا حق التملك •
إن هذا التمييز بين إدارة الملك والتملك مهم للغاية — يحدد مركزنا الحقيقي
بالنسبة للثروات الاقتصادية ؛ ولتوزيعها ، قلباً لجميع المفاهيم التي ألفناها •
فنحن إذ نستمد من الله حقنا في الإدارة لخدمة المجموعة البشرية ، نجعل
حرية كل إنسان وحقه في الاقتناء متعلقان به •
الطريقة التي يستعمل بها خيرات الأرض لخدمته هو ، وخدمة المجتمع في
الوقت نفسه •

إن التمتع بخير خاص لا يمكن أن يتم على حساب المجموع •
وإن الفاصل بين المدى الجماعي لثروة ما ومداهما الشخصي قليل إلى حد أن :
نسيان الخير العام يلغى حق الإدارة •